لتكون شفيعا له عندي فان نزل على حكمي ووضع يده في
يدي فابعث به الي فاقتله واصحابه واوطئ الخيل
صدره وظهره ومثّل به وان ابيت فاعتزل عملنا وسلمه الى
شمر بن ذي الجوشن ودفع الكتاب الى شمر وقال ان فعل
ما امر به والا فاضرب عنقه وانت الامير على الناس فلما
وصل شمر قال له ابن سعد لا اهلا بك ولا سهلا بالابرص
لقد سعه بما كان في عزمه وبعث الى الحسين فاخبره
فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانة ابدا فخرج
الحر بن يزيد في ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقال لو اتعرض
عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال
لا تقبلوا منها شيا فتحولوا مع الحسين ثم زحفوا اليه
ونا داه عبد الله بن حصين يا حسين الا تنظر الى الماء
الا تنظر الى الما كانه كبد السما والله لا تذوق منه قطرة
حتى تموت عطشا فقال الحسين اللهم اقتله عطشا
ودعا الحسين بالشربة فرماه رجل يقال له زرعة بسهم
فاضا حنكه فحال بينه وبين الماء فقال اللهم اظمه
فكان يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه
الثلج والمراوح وخلفه الكانون ويقول اسقوني فيوتى
بالاناء العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة
لكفاهم فيشربه ويقول اسقوني اهلكني العطش فبقي
كذلك الى ان انقد بطنه كانقداد البعير ونادى شمر

الساعة

فكان يشرب الماء ولا
يروى حتى مات
عطشا صح

الساعة تردها لهاوية فقال الحسين الله اكبر اخبرني جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كان كلبا ولغ
في دما اهل بيتي وما اخالك الا اياه وكان اكثر الخارجين
لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه ولما حمل عليهم وسيفه
مصلت انشد يقول

انا ابن علي الحبر من ال هاشم ۝ كفاني بهذا مفخرا حين افخر ۝
وجدي رسول الله اكرم من مشى ۝ ونحن سراج الله في الناس يزهر ۝
وفاطمة امي سلالة احمد ۝ وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر ۝
وفينا كتاب الله انزل صادقا ۝ وفينا الهدى والوحي والخير يذكر ۝

وثبت ثباتا باهرا مع كثرة اعدايه وعددهم ووصول
سهامهم ورماحهم اليه ولولا ما كادوه به من انهم حالوا
بينه وبين الماء لم يقدروا عليه اذ هو الشجاع القرم الذي
لا يزول ولا يتحول ولما استحر القتل باهله فانهم ما زالوا
يقتلون واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما ينيف على خمسين
صاح الحسين اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج يزيد بن الحارث الرياحي من عسكر
اعدايه راكبا فرسه وقال يا ابن رسول الله لين كنت اول من خرج
عليك فانني الان من حزبك لعلي انال بذلك شفاعة جدك
ثم قاتل حتى قتل فلما فني اصحابه وبقي بمفرده حمل عليهم
وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثير منهم حالوا
بينه وبين حرمه فصاح كفوا سفهاكم عن الاطفال والنساء

Copyright © King Saud University